مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٨/١٨

كيسنجر يبدأ بعد غد جولته لتوقيع الاتفاق الجديد للانسحاب من سيناء

الرئيس فورد أعلن العودة لدبلوماسية التنقل

« فرصة النجاح متوفرة هذه المرة »

أعلن الرئيس الامريكى فورد أن هنرى كيسنجر سيعود الى منطقة الشرق الاوسط بعد غد (الاربعاء) فى جولة يبحث فيها توقيع اتفاق جديد للانسحاب من سيناء ، قال عنه كيسنجر « ان فرصة النجاح فيه متوفرة » .

وفيما يلى ما تناقلته وكالات الانباء من الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل :

فيل [ولاية كولورادو الامريكية] فى ١٧ ــ وكالات الانباء ــ أعلن الرئيس الامريكى فورد الليلة أن هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية سيتوجه الى منطقة الشرق الاوسط يوم الاربعاء المقبل [٢٠ أغسطس الحالى] ، فى جولة جديدة من دبلوماسية المكوك ، تستهدف توقيع اتفاق مرحلى جديد فى سيناء بين مصر واسرائيل .

وقال الرئيس فورد فى بيان أصدره عقب اجتماع أخير عقده مع كيسنجر : « اننى آمل فى ان تتوج مهمة الدكتور كيسنجر الدبلوماسية الى الشرق الاوسط بالنجاح » .

وأضاف فورد قائلا : « لقد عملت ساعات طويلة مع الدكتور كيسنجر فى تحليل وتقييم الموقف فى الشرق الاوسط ولقد أصدرت الى وزير الخارجية الامريكية تعليماتى بالعودة الى المنطقة لاختتام المفاوضات التى أجريت بخاتمة ناجحة

وقد عقد كيسنجر مؤتمرا صحفيا فى مدينة فيل بولاية كولورادو ، حيث يقضى الرئيس الامريكى فترة اجازته ، قال فيه « اننا نعتقد ان هناك فرصة للنجاح هذه المرة والا لما كان الرئيس فورد قد كلفنى بالعودة ثانية لمنطقة الشرق الاوسط » .

وقال كيسنجر انه سيغادر واشنطن فى منتصف ليلة الاربعاء متجها أولا الى القدس لاجراء محادثات مع المسئولين الاسرائيليين ثم يطير بعد ذلك الى الاسكندرية للقاء الرئيس أنور السادات

وأوضح كيسنجر ان مهمته الجديدة فى المنطقة سوف تستغرق نحو عشرة أيام ينوى أن يزور خلالها كلا من سوريا والاردن والسعودية .

وعن الاتفاق المرحلى الجديد ، قال كيسنجر ان مصر واسرائيل قد اتفقتا من حيث المبدأ على بعض المسائل المتعلقة بالخط الذى ستنسحب اليه القوات الاسرائيلية فى سيناء ، غير ان هناك بعض المسائل التى يتعين حلها .

وقال ان هذه المسائل تشمل تفاصيل للتوزيع الفعلى للقوات فى مناطق الممرات

وأعرب كيسنجر عن اعتقاده بأن نقاط الخلاف المتبقية يمكن التغلب عليها . وأكد ان الاتفاقية الجديدة لن تكون الا خطوة على طريق السلام « ولكنها خطوة ذات مغزى ، اذ ان هذه هى أول مرة توقع فيها اتفاقية بعيدا عن ضجيج الحرب » .

وأوضح كيسنجر — بعدما أشار الى انه لا يوجد بعد أى نص خاص بالاتفاقية بل مجرد اتفاقيات مبدئية — ان التفاصيل التى ينبغى تسويتها هى تفاصيل بالغة التعقيد .

وعلى سبيل المثال ، اشار كيسنجر بصفة خاصة الى مسافة الانسحاب الاسرائيلى ومقدار التعويضات الامريكية لاسرائيل فى مقابل فقدها لابار بترول أبو رديس والتفاصيل المتعلقة بالادارة المدنية والعسكرية لسيناء .

وأكد وزير الخارجية الامريكية فيما يتعلق بالتعويض الامريكى لاسرائيل عن ضياع آبار بترول أبو رديس ، انه سوف يتضمن أساسا تقديم الدولارات لتشترى اسرائيل بترولا من الخارج ، ووعد أمريكى بتموينها فى حالة الحظر .

وأضاف هنرى كيسنجر ان هذا الاتفاق المرحلى الجديد لن يتضمن أية بنود سرية وسوف يعرض على لجان الشئون الخارجية فى مجلسى الشيوخ والنواب

٣ نقاط تبحثها الوزارة الاسرائيلية

وفى تل أبيب : أعلن مجلس الوزراء الاسرائيلى فى بيان رسمى صدر عقب اجتماعه اليوم الذى استغرق ٦ ساعات أن المجلس قد وافق على الاراء التى نقلها فريق المفاوضين الاسرائيليين « رابين — آلون — بيريز » الى حكومة الولايات المتحدة الامريكية والتى تضمنت موقف اسرائيل بشأن عدد من الموضوعات الهامة التى لم يتم التوصل الى اتفاق حولها .

وقال البيان الاسرائيلى « أن المجلس فوض فريق المفاوضين بالاستمرار فى المباحثات على أساس تلك المواقف التى اتخذها المجلس »

وفور انتهاء اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلى عقد اسحاق رابين رئيس الوزراء اجتماعا مع مالكوم تون سفير الولايات المتحدة فى اسرائيل

وكانت مصادر حكومية اسرائيلية قد أعربت عن توقعها فى أن يتغلب مجلس الوزراء الاسرائيلى على الصعوبات التى أثيرت فى وجه الاتفاق

وقالت هذه المصادر أن الصعوبات نشأت بسبب الاعتراضات الشديدة التى أبداها عدد من الوزراء الاسرائيليين ليس فقط حول « المقابل » الذى ستحصل عليه اسرائيل بعد « الانسحابات الحيوية من مناطق استراتيجية » بل ايضا حول مدى ثلاث نقاط هامة فى الاتفاق :

أولا : المدى الذى ستتقدم اليه القوات المصرية داخل سيناء بعد الانسحاب

ثانيا : مسئولية ادارة وتوجيه محطات الانذار المبكر خصوصا محطة « أم

خشيب » » الموجودة فى ممر الجدى .

ثالثا : المكان المقترح للخط الدفاعى الجديد لاسرائيل بعد انسحابها

ومنذ الليلة بدأت استعدادات الامن فى اسرائيل لزيارة كيسنجر تمضى على قدم وساق ، حيث اتخذت قوات الامن المسلحة احتياطاتها المشددة فى فندق الملك داود الذى سيقيم فيه كيسنجر اثناء وجوده فى اسرائيل ، كما رفعت قوات الامن درجة تأهبها على طول الحدود ، كما أقيمت الحواجز من حول الطرق المؤدية الى السفارة الامريكية وفندق الملك داود .

ومن ناحية اخرى انتقد اليوم موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلى السابق الاتفاق المرحلى المقترح وقال انه لن يؤيد هذا الاتفاق اذا عرض على الكنيست « البرلمان الاسرائيلى » .

وقد ادلى ديان بهذه التصريحات للصحفيين فى مطار بن جوريون قبل مغادرته اسرائيل الى كندا لبدء حملة لجمع المال لاسرائيل .

واستطرد يقول ان الانسحاب من ممرى متلا والجدى فى سيناء يجعل الخط الاسرائيلى اقرب من حدود عام ١٩٦٧ ولا يقربها من السلام .